سلمة وصلى بينهما وهو موضع مسجد الذي بالطائف اليوم وفي ركنه الايمن القبلي
قبر حجر لامة الى العاص عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ثم حاصرهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقطع اعنابهم ورماهم بالمنجنيق ودخل ناس من اصحابه
تحت دبابة ثم زحفوا بها الى جدار الحصن فرماهم ثقيف بالنار فاحترقت الدبابة
فخرجوا من تحتها فرموهم بالنبل وروينا في الصحيحين واللفظ للبخاري عن
عبد الله بن عمر او ابن عمرو رضي الله عنهما قال لما حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الطايف فلم ينل منهم شيئا قال انا قافلون ان شا الله تعالى فثقل عليهم فقالوا
نذهب ولا نفتحه فقال اغدوا على القتال فغدوا فاصابهم جراح فقال انا قافلون
غدا ان شا الله فاعجبهم فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وروي ان النبي صلى الله عليه
وسلم راى رويا فقصها على ابي بكر فقال ابو بكر ما اظن ان يدرك يومك
هذا ما تريد فقال النبي صلى الله عليه وسلم وانا ارى ذلك وروي ان خولة بنت حكيم
السلمية سالته ان فتح الله عليه بالطائف حلي بادية بنت غيلان او الفارعة بنت
عقيل لها فقال لها وان كان لم يوذن لي في ثقيف يا خولة فاخبرت عمر بذلك فقال
عمر فلا اوذن بالرحيل يا رسول الله قال بلى فاذن عمر بالرحيل ويقال انما انصرف
عنهم حين هل ذو القعدة وهو شهر حرام وكان مدة حصارهم بضعا وعشرين ليلة
ويقال سبع عشرة واستشهد بها من المسلمين اثني عشر او ثلاثة عشر رجلا سبعة من
قريش واربعة من الانصار وواحد من بني ليث وعد منهم عبد الله بن ابي بكر
الصديق وكان اصابه سهم فمات منه بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم
ختن النبي صلى الله عليه وسلم وابن عمته عبد الله بن امية المخزومي وهو الذي قال
هيت المخنث يا عبد الله ارايت ان فتح الله عليكم بالطائف غدا فعليك
بابنة غيلان فانها تقبل باربع وتدبر بثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلن
عليكم هولاء رواه البخاري زاد السهيلي بعد قوله وتدبر بثمان مع ثغر كالاقحوان
وثدي كالرمان ان قامت تثنت وان قعدت تبنت وان تكلمت تغنت وهي

هنيا

هنيفا شموع بحلا فقال النبي صلى الله عليه وسلم قاتلك الله لقد انعمت النظر
وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم نفاه بروضة خاخ فقيل انه يموت بها جوعا
فاذن له ان يدخل المدينة كل جمعة يسال الناس وكان المخنثون في عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم اربعة هيت وهرم وماتع وانه لم يكن واحد منهم
يرتكب الفاحشة الكبرى وانما هو التشبه بالنساء فقط وفي الصحيح ان ابا بكرة
بن الحارث تدلى من حصن الطائف وروي ان اهل الطائف لما اسلموا كلموا النبي صلى الله
عليه وسلم فيهم فقال هولاء عتقاء الله وجعل ولاهم لهم وروي ان النبي صلى الله عليه
وسلم لما انصرف عن اهل الطائف قيل له ادع عليهم فقال اللهم اهد ثقيفا وات
بهم

خبر غنايم حنين

ولما رجع صلى الله عليه وسلم من الطائف
ونزل بالجعرانة قسم بها الغنايم فاعطى الطلقا ورؤسا العرب ومن ضعف ايمانه
يتالفهم ويتالف بهم ووكل اخرين الى ايمانهم ومنهم الانصار رضي الله عنهم في صحيح مسلم
عن رافع بن خديج رضي الله عنه قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا سفيان
بن حرب وصفوان بن امية وعيينة بن حصن الفزاري والاقرع بن حابس التميمي
كل انسان منهم مائة من الابل واعطى عباس بن مرداس دون ذلك فقال شعرا

اتجعل نهبي ونهب العبيد — بين عيينة والاقرع
فما كان حصن ولا حابس — يفوقان مرداس في مجمع
وما كنت دون امرئ منهما — ومن تخفض اليوم لا يرفع

فاتم له رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة وذكر خارج الصحيح جماعة من
اهل المائتين سوى هولاء واخرين دون ذلك واعطى من الشاء غنما عدد وفي الحديث
ان اعرابيا ساله فاعطاه غنما بين جبلين فلما رجع الى قومه قال اسلموا فان محمدا
يعطي عطا من لا يخشى الفاقة وورد الى علو هذا المعنى في مدحه صلى الله عليه وسلم
احد المحبين عفيف الدين عبد الله بن جعفر اليمني رحمه الله تعالى فقال

القاسم الالاف رب هنيدة — حسن حاذيها على الغربان

Copyright © King Saud University